صالحة وذكر بعض العلماء ان الله خلق الارض في صورة الطاووس
واحسن ما في الطاووس ذنبه وذنب الارض الاندلس والحكمة
نزلت على ثلاثة السنة العرب وايدي الصينين وادمغة اليونان
وهم اليونان وفي اقليم الاندلس جميع الفواكه الجليلة
الجبليه والنجديه والغوريه ولا شي في الارض الا وهو
فيه وهو من اخص الدنيا هوي واعما وخلا وفتحها مروان
في خلافة عدم الملك وفي يوم الاربعا ثالث ذي القعدة الحرام كانت
وقعة الشريف هزاع ابن محمد ابن بركات مع اخيه صاحب الحجاز
بركات ابن محمد انكسر فيها الشريف بركات ابن محمد ابن بركات
وهزم هزيمة عظيمة ما سمع بمثلها واستولى الركب
المصري على خزائنه وامواله ولم يبق له باقيه والاصل
في ذلك ان الغادر طومان باي صاحب مصر لما تولى الملك
بعد الاشرف [illegible] طرد رجلا من امرا جنبلاط يقال
له قانصوه المحمدي ويعرف بالبرج فخرج الى مكة فلم يلتفت
اليه

ووقعه هزاع مع اخيه

اليه احد من كبرائها لا الشريف ولا القاضي ولا غيرهما
خوفا من السلطان طومان باي فلما فقد طومان باي و
تولى بعده الاشرف قانصوه الغوري ليلة عيد الفطر
من السنة المذكورة ارسل القاضي مثال بكتب الى قانصوه
البرج المقيم بمكة وجعله نائب الشام فلما وصلت كتبه
اليه ذلك وهو بمكة في اول ذي القعدة جاء الشريف بركات
والقاضي ابو السعود ابن ظهيرة للسلام عليه فلم ياذن
لهما وكان في نفسه شي لعدم التفاتهما اليه عند قدومه
مطرودا وكان الشريف هزاع يومئذ بمكة فعامله قانصوه
البرج على ان يجعله والي مكة ويخلع اخاه منها وامره
بالخروج الى ينبع ويرسل الى امير الحاج المصري ان تواجه
الشريف هزاع ويطلق المراسيم السلطانية فخلع ذلك
ولبس الشريف هزاع خلعة اخيه بركات والبس اخاه
الجازاني الخلعة التي كانت هو يلبسها مع
اخيه بركات وتوجه مع المصري ومعه نحو الف هجين
ونحو مائة فارس فلما علم الشريف بركات بذلك خرج
الى وادي مر والتقى الجمعان هنالك وانكسر الشريف
هزاع مرات وقتل من اصحابه نحو الثلثين ورجل من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)